القسم الأول

الدراسات القرآنية

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ ـ الدكتور السيد العراقي

حول ترجمة ألمانية لمعانى القرآن الكريم

بقلم الدكتور / السيد العراقى

ليتنا نجد ـ نحن علماء المسلمين ـ من الوقت والطاقة ما يسمح لنا بتتبع ما ينشر من ترجمات لمعانى القرآن إلى مختلف اللغات ، وتناولها بالبحث والدراسة ، ووضعها تحت مجهر الفحص المتأنى ، والتحليل الهادىء ، لتوضيح ما قد يكون كامنا فيها من عوامل إيجابية مشرقة ، أو ما يمكن أن تنطوى عليه من مظاهر قصور أو ضعف .

إننا ـ بذلك ـ نكون قد فتحنا الطريق أمام من يتصدون لعملية الترجمة ، بالدخول معهم فى حوار مثمر بناء ، يهدف ـ فى النهاية ـ إلى إثراء عملية الترجمة وإنمائها . فإما أن نستطيع تبصيرهم بما قد يشوب ترجماتهم من هنات أو هفوات ، ليتلافوها فى طبعات جديدة ، وإما أن يقفونا ـ من جانبهم ـ على ما قد يكون خافيا علينا من أصول الترجمة وأساليبها ، أو ربما من وجهات نظر لهم فى عملية الترجمة لم تدخل فى حسباننا .

فالملاحظ أن جانبا كبيرا مما يقع فى الترجمات من هفوات أو أخطاء يمكن رده ـ فى معظم الأحوال ـ إلى انطباعات خاطئة ، ترسبت فى ذهن المترجم بسبب انكبابه على دراسات سابقة ، إما مغرضة ، أو غير واعية . كما قد يكون ناشئا عن ضعف الأداة اللغوية لديه ، أو عن عدم تمكنه من الفهم الدقيق لبعض مسائل الإسلام وقضاياه .

ومن المعروف أن من يضطلع بمهمة الترجمة لا يعتمد ـ فقط ـ على حصيلته اللغـــوية ، أو ثروته من الكلمات والعبارات ، أو بصره بتراكيب اللغة أو نحوها وصرفها ، بل يعتمد ـ إلى جانب ذلك ـ على حسه اللغوى وتذوقه لإيحاءات الألفاظ ودلالاتها ، وعلى ثقافته العامة وإلمامه بما ينتمى إلى النص من معارف ومعلومات .

وليس هناك من شك فى أن قارىء الترجمة ـ خاصة إذا كان على صلة بنصها الأصلى ـ له الحق الكامل فى أن يقف أمامها وقفة فحص وتأمل ، فيراجع بعض عباراتها أو معانيها ، لأن له ـ هو الآخر ـ أدواته الخاصة به ، من حس لغوى ، وتذوق للألفاظ والعبارات ، وإدراك عام لما يحوم حول النص من معارف وأساسيات ، إلى غير ذلك .

وإذا صدق هذا على أية ترجمة ، فهو يصدق ـ من باب أولى ـ على ترجمات معانى القرآن الكريم .

أقول هذا بمناسبة انتهائى من تصفح مريع لترجمة ألمانية لمعانى الكتاب الحكيم ، صادرة عن دار جيردمون للطبع والنشر جيترزلو بألمانية الاتحادية عام ١٩٨٧ ، واشترك فى إعدادها مترجمان ، هما : عادل تيودور خورى (مترجم أساسى) ، ومحمد سالم عبد الله (مشارك فى الترجمة) .

وهى ـ كما قال المترجمان ـ ثمرة من ثمار التعاون ، الذى استمر أعواما طويلة بين المعهد المسيحى الإسلامى ـ ألتنبرجه

Christlich - Islamisches Institut (Altenberge)

والمعهد المركزى ـ الأرشيف الإسلامى الألمانى ـ سوإست[1]

Zentralinstitut Islamarchiv - Deutschland (soest)

وسنكون هى موضوع حديثنا فى هذه الصفحات .

وقد تيسر لى من الترجمات ـ بجانبها ـ سبع ترجمات أخرى ثلاث منها ألمانية لكل من : روجى باريت ، وماكس هينيج وفريدريش ريكرت ، وأربع إنجليزية لكل من : أبى الأعلى مودودى ، ومحمد أسد ، ومحمد مرمادوك بيكنتال ، ومحمود زايد .

على أن ترجمة ريكرت لن تكون محل نظر كبير منا ، لأنها ترجمة شعرية فضلا عن أنها ليست كاملة ، بل هى مختارات من السور القرآنية .

(١) S. IX.

وقد لا تكون الترجمة التى اخترناها أجمل الترجمات الألمانية ولا أدقها فهناك غيرها من ترجمات تلك اللغة ما لا يقل عنها جمالا فى الأسلوب ورصانة فى العبارة ، بل قد يتفوق عليها فى كثير من المواضع ، لكننا آثرنا أن تكون هى أساس البحث والدراسة ، وأن يكون تناولنا لغيرها فى أضيق الحدود ، أى عندما تكون الموازنة أو المقارنة ذات قيمة فى الوصول إلى المعنى المقصود ، ذلك لأنها ـ بالقياس إلى غيرها من ترجمات ذلك اللسان ـ واحدة من الأعمال التى صيغت بطريقة لا تظهر فيها لهجة التحامل على القرآن ونبيه ، والإسلام وأهله .

ولذلك لم يكن غريبا أن يصدِّرها الدكتور إنعام الله خان . الأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامى بكلمة تقديم جاء فيها :

« إن القرآن بين كل الكتب المنشورة فى العالم هو (الكتاب) الذى قدم نموذجا كاملا للحياة الإنسانية . لقد وُجِّهت تعاليمه الأخلاقية والروحية إلى هدف (محـــدد) وغرض (معين) ، وهو تنشئة (الفرد) المسلم ، أو (الانسان) المؤمن ، مع بناء مجتمع صالح ، هو مجتمع الأمة الإسلامية . وإذا كانت هناك أوامر قرآنية كثيرة ، تبدأ بعبارة . . « يا أيها الناس » تلك العبارة الموجهة إلى الإنسانية قاطبة ، فذلك لأن القرآن يُعَلِّم الإنسان (بعامة) والمسلم خاصة ، كيف يؤدى واجباته ، وكيف يتحمل مسئولياته ، كعضو محترم فى المجتمع[1] .

على أن وجود كلمة التقديم هذه يدخل ضمن العوامل التى دفعتنا إلى اختيار هذه الترجمة للدراسة ، لأن تزكية عمل ما من أمين عام للمؤتمر الإسلامى على هذا النحو تجعلنا نتوقع له انتشارا أوسع من غيره بين صفوف الجاليات الإسلامية

---

(١) S. v. .

فى البلدان الناطقة بالألمانية ، فضلا عن المسلمين ذوى الأصل الأوربى ، من ناطقى تلك اللغة .

ولا شك أن ذلك ـ فى حد ذاته ـ يكفى ، كى يكون حافزا لنا لوضع العمل فى مكانه الصحيح .

وبعد كلمة التقديم هذه التى شغلت من حجم الكتاب أربع صفحات ، والتى اقتطفنا منها هذه العبارات ، تقدم الترجمة الناطقين بالألمانية وجبة مناسبة من المعارف الإسلامية ، متمثلة فى عدد من الدراسات والتعليقات ، ألحقت بالترجمة وأضيفت إليها فشكلت معها بناء متكاملا ، يتكون هيكله العام من الفقرات الرئيسية التالية :

مقدمة بقلم المترجمين ص IX

تمهيد : عنوانه : القرآن كلمة الله فى حياة الجماعة بقلم :

محمد سالم عبد الله ص XVII

ترجمة سور القرآن ص ١

ملحق للتعريف بالسنة والحديث ص ٤٨٨

أحاديث مختارة ، لتوضيح بعض الآيات أو

الموضوعات القرآنية ص ٤٩٢

قائمة بمواضع الإحالات إلى الكتاب المقدس (العهد

القديم ، والعهد الجديد) التى وردت فى التعليقات ص ٥٧٧

ويصل عدد الأحاديث المدرجة فى الفقرة السابقة إلى ما يقرب من مائة وتسعين حديثا ، تناولت عددا من الموضوعات المتصلة بعقيدة الفرد المسلم وسلوكه ، وبنظام المجتمع وتشريعاته ، نُسِّقت تحت عناوين عامة تجمعها ، مثل :

الله : المتعال ، المدبر ، الودود ، الرحيم ، الغافر ، الولي ص ٤٩٦

محمد : المتسامح ، الشفيع	ص ٥٠٢
الحسنة والسيئة ، الحلال والحرام ، الحق والباطل	ص ٥٠٧
الدنيا والآخرة	ص ٥١٥
الإسلام : الدين ، الطهارة ، الصلاة ، الصوم	ص ٥١٨
التقوى ، الشكر ، الصبر ، ضبط النفس عند الغضب	ص ٥٢٣
الأسرة ، الأقارب ، البر	ص ٥٣٠
العفاف ، الزنى ، الخيانة الزوجية	ص ٥٣٣
العـــدل	ص ٥٣٤
الصدق ، الكذب ، النفاق	ص ٥٣٦
الزواج ، الزوجان	ص ٥٣٧
الأخوّة ، التعاون ، الحب	ص ٥٤١
مسئولية الحكومة	ص ٥٤٨
العقوبات الشرعية (الحدود) : السرقة ، الزنى ، الخيانة الزوجية	ص ٥٤٩
الموت والحساب ، الجزاء ، الجنة والنار	ص ٥٥١

وهذه الأحاديث التي تضمنها العمل مزيج من الأحاديث القدسية والنبوية .

وهي تعد ـ كما ذكرنا ـ بمثابة مذكرة تفسيرية للترجمة ، تشرح موقفا مرتبطا بآية منها أو تقدم ، توضيحا لأبعادها ، أو تحديدا لأهدافها .

وبجانب هذا الكم من الأحاديث ، الذي يبلغ حوالى ١٩٠ حديثا ، تغطى معظم الجوانب العقيدية والسلوكية لدى المسلم ، نجد « التمهيد » الذي تقدم الترجمة ، و « الملحق » الذي تلاها يغطيان أيضا جوانب أخرى في حياة المجتمع الدينية والدنيوية .

على أن هذا ليس هو الملمح الإيجابي الوحيد في العمل ، بل هناك ـ إلى جانبه ـ ملامح إيجابية أخرى .

ونحن لا نستطيع أن ندعي أن هذه الملامح قاصرة عليه وحده ، بل إنها

توجد ـ كذلك ـ فى غيره من الأعمال ، لكنها توجد فيها موزعة أى أنه يوجد قدر منها هنا وقدر منها هناك ، بينما تواجدت فيه بصورة منظمة ، طبعته بطابع خاص ، وميزته بنهج محدد .

ونوجز أهم تلك الملامح فيما يلى :

١ ـ عنونة كل سورة باسمها العربى ، مكتوبا بحرف لاتينية إلى جانب اسمها المترجَم .

٢ ـ بدء كل سورة ببيان عدد آياتها ومكان نزولها ، على نسق المصحف العثمانى .

٣ ـ تحديد بدايات الأحزاء والأحزاب والأرباع على نفس النسق .

٤ ـ كتابة فواتح السور المبدوءة بحروف مفردة ، حسب نطقها العربى ، طبقا للقواعد والعلامات ، المتعارف عليها عند جمهرة المستشرقين فى كيفية مقابلة الأصوات العربية بما يكافئها من الحروف اللاتينية ، سواء أكانت حروفا صامتة أو صائتة ، مثل :

Alif Lam Mim

ومثل هذا نجده فى كثير من الترجمات الإنجليزية ، خاصة عند مترجمي القارة الهندية[1] .

وواضح أن ذلك ناشىء عند هؤلاء الأخيرين من شعورهم الدينى بالحفاظ على صوتيات الحروف العربية ، كما تلقاها نبى الله ـ ﷺ ـ فضلا عن توقع قد يكون كامنا وراء هذه الأصوات من رموز ومعان ، لم يكتشف العلماء أسرارها ومغاليقها بعد .

وذلك على عكس ما فعل كل من : باريت ، وهينتج ، من كتابة تلك الفواتح بالحروف الأجنبية المقابلة لها (حرف فى مقابل حرف) .

فـ ل : lm ، أو مثل : A. L. M. [1]

(١) Paret, S. 13, Henning, S. 33.

أما ريكرت فتجاهل هذه الافتتاحيات ، ولم يثبت منها إلا واحدة فقط ، هي « يس » ، وكتبها على غرار زميليه « J. S »[1] .

وقد حرصت الترجمة محل الدراسة على أن تنص عقب كل افتتاحية من هذا القبيل على أن هذه الحروف لما تحدد معانيها بعد .

وكنا نفضل لو أنها أشارت إلى وجود بعض الاجتهادات فى تفسيرها ، وذلك دفعا لوهم يمكن أن يقع فيه القارىء الأوربى ، مؤداه أن القرآن يقدم لقارئه أحيانا بعض الألفاظ أو العبارات المبهمة .

٥ ـ إيراد المعنى المترجم حسب الرأى الأصوب ، أو الاقرب إلى الصواب ، فى تفسير النص القرآنى ، فى كثير من الأحوال .

فمثلا قوله ـ تعالى ، حكاية عن يوسف عليه السلام : (وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين)[2] جاءت ترجمة الجزء الأخير منه هكذا :

« After der Satan liess ihn vergessen, ihn bei seinem Herrn zu erwaehnen ».

والترجمة تعنى : فأنساه الشيطان أن يذكره عند ربه ، أى فأنسى الشيطان صاحب يوسف أن يذكر يوسف عند سيده . وهذا يتفق مع الرأى الأصوب فى تفسير الآية الكريمة[3] . وهو الرأى الذى تبنته الترجمات الإنجليزية الأربع[4] . بينما اختار كل من باريت ؛ وهيفنج الرأى المقابل ، القائل

(١) .S. 303.

(٢) سورة يوسف آية ٤٢ ،

(٣) وهو الرأى المقدم عند : ابن كثير ٢ / ٤٧٩ ، النسفى ٢ / ٢٢٣ ، ابن عباس ص ١٩٧ ، الجلالين ص ٣١٠ :

(٤) أنظر :

Maududi 15 /142, Asad P. 343, Pickthall P. 147, Zayid P. 170.

بأن الضمير فى قوله (فأنساه) عائد على يوسف ـ عليه السلام[١] ـ مما يعطى انطباعا بأن نبى الله قد وقع تحت التأثير المباشر للشيطان . أما ديكرت فقد جعل ترجمته تتسع للرأيين[٢] .

٦ ـ الإشارة إلى الآيات التى يربطها بالآية المترجمة تشابه فى المعنى ، أو تقارب فى الهدف .

فمثلا قوله ـ تعالى : (وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين[٣]) جاء فى التعليق عليه أن هذا الطلب تكرر فى : سورة يونس آية ٣٨ ، وهود آية ١٣ ، والإسراء آية ٨٨ ، والطور آية ٣٤ .

أما قوله ـ تعالى ـ فى وصف الحجارة التى أهلكت قوم لوط : (مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد)[٤] فقد ورد فى التعليق عليه أن الجزء الأخير منه يتضمن وعيدا للمشركين المعاندين كالوعيد الموجود فى آية (ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد[٥]) .

٧ ـ الإشارة ـ كذلك ـ إلى الآيات التى تكمل معنى الآية المترجمة ، أو تضيف إليه إضافة من نوع ما .

فمثلا قوله ـ تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة[٦]) جاء فى التعقيب عليه أن الآية تكملة لآية (ولكم نصف ما ترك أزواجكم[٧]) .

وفى قوله ـ تعالى : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم[٨])

---

(١) انظر : Paret S. 168, Henning S. 226.

(٢) انظر : . S. 145.

(٣) سورة البقرة آية ٢٣ .

(٤) سورة هود آية ٨٣ .

(٥) سورة هود آية ٨٩ .

(٦) سورة النساء آية ١٧٦ .

(٧) سورة النساء آية ١٢ .

(٨) سورة النساء آية ١٢٩ .

كان فحوى التعليق أن الآية تكملة لآية (وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم[١]) وأن هدف الآيتين بيان عدد النساء المسموح للمسلم بالزواج منهن.

٨ ـ شرح أبعاد العبارة المترجمة ، وتوضيح الخلفيات المترابطة بها ، بشكل محايد .

فى قوله ـ تعالى : (ولكم فى القصاص حياة[٢]) تضمن التعليق توضيح مشروعية القصاص وبيان أهميته وفوائده الإنسانية والاجتماعية ، بأنه يحصر العقوبة فى شخص القاتل ، بحيث لا تتعداه إلى القبيلة ، فضلا عما له من تأثير رادع ، يؤدى إلى الإقلال من التفكير فى ارتكاب الجريمة .

أما فى قوله ـ تعالى : (واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن[٣]) فقد تكفل التعليق ببيان نوعية الضرب ، وتحديد المقصود منه ، بأنه ضرب خفيف ، هدفه التأديب والزجر .

٩ ـ سرد الأحداث والوقائع ، الملتقة بالأشخاص ، بصورة لا مبالغة فيها ولا تهويل .

ومن أمثلة ذلك التعقيب على قوله ـ تعالى : (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم[٤]) تعقيباً سريعا ، تضمن سرد حادثة الإفك فى أربعة سطور فقط ، جاء فيها أن الآية « حول عائشة ، زوج النبي محمد ، التى تُركت ، خطأ ، فى معسكر ، أثناء العودة من

---

(١) سورة النساء آية ٣ .
(٢) سورة البقرة آية ١٧٩ .
(٣) سورة النساء آية ٣٤ .
(٤) سورة النور آية ١١ .

إحدى الغزوات (ديسمبر ٦٢٦ / يناير ٦٢٧) ثم أُحضرت ، بعد قليل ، إلى الحملة ، بواسطة مقاتل مسلم من غير أقاربها » .

وذلك على عكس ترجمات أخرى ، أفاضت فى ذكر القصة ، واعتمدت فى سردها على روايات معينة ، قد ترضى ميولا خاصة لديها[١] .

١٠ ـ الإشارة إلى مواضع التشابه بين المعنى المترجم من الكتاب الكريم وما يناظره من معانى الكتاب المقدس (العهد القديم أو العهد الجديد) ، ربما لتقريب المعنى إلى ذهن القارىء الأوربى ، أو المسيحى ، دون تدخل فى توجيه المعانى .

ففى ترجمة معنى قوله ـ تعالى : (لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا) حتى قوله : (ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا) كان التعليق هو : هذه الآيات يمكن أن تكون موازية للوصايا العشر فى الكتاب المقدس .

وإن كنا نفضل لو أن التعليق تضمن إشارة إلى أن التوازى المشار إليه متحقق ـ بصفة أساسية ـ فى الجانب السلوكى ، وهو الجانب المتصل بعلاقة الإنسان بالإنسان . أما الجانب الاعتقادى ، وهو المتصل بعلاقة الإنسان بربه ، فتوجد فيه نواحى خلاف غير خافية[٢] .

١١ ـ التفريق بين الدلالات المختلفة للكلمة .

فكلمة « مسلم » مثلا ترجمت فى بعض الآيات بمعنى التسليم والخضوع ، كما فى قوله ـ تعالى : (أفنجعل المسلمين كالمجرمين)[٣] وقوله ـ تعالى : (وأنا

---

(١) انظر Henning S. 321.

(٢) قارن الآيات ٢٢ ـ ٣٩ من سورة الإسراء بالوصايا العشر فى : العهد القديم سفر الخروج الإصحاح العشرون ٢ ـ ١٧ .

(٣) سورة القلم آية ٣٥ .

منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً)[1] .

بينما ترجمت فى آيات أخرى بمعنى معتنق الإسلام ، أو الفرد المسلم ، كقوله ـ سبحانه : (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل[2]) وقوله : (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما[3]) .

١٢ ـ إيراد المعنى الحر فى الترجمة فى الهامش ، عندما يصعب إيراده فى النص ، الغموض فى الترجمة الحرفية .

ولهذا أمثلة كثيرة ، منتشرة فى ثنايا الترجمة .

١٣ ـ الاعتماد على كتب السنة الصحيحة فى اختيار الأحاديث المدرجة بالملحق الموضح للترجمة : البخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وأبى داود ، وابن ماجه .

أما ما خرجنا به من ملاحظات على هذا العمل ـ ككل ـ فهى ملاحظات أملاها الحس الدينى واللغوى والأدبى إلى حد كبير .

ونرجو ألا نكون بهذه الملاحظات قد غمطنا صاحبى العمل ، أو غيرهما ممن تعرضنا لهم ، حقهم ، أو تجاوزنا معهم حدود التقاليد والأعراف . كما نرجو أن يغفروا لنا خطأنا ، إذا كنا ـ نحن ـ قد وقعنا فى هفوة ما . ولنا كبير أمل ، إذا كان هذا قد حدث فعلا ، أن يطلعونا على خطئنا ، حتى

---

(١) سورة الجن آية ١٤ .

(٢) سورة الحج آية ٧٨ .

(٣) سورة الأحزاب آية ٣٥ .

نتدارك ولن يضيرنا فى شىء أن يكونوا ـ هم ـ على صواب ، ونحن على خطأ . بل إننا لنتمنى أن يكون ما قالوه صوابا ، إذ ليس لنا من هدف سوى محاولة الوصول إلى الصواب ، وجلاء وجه الحقيقة .

ونود أن تلفت الانتباه ـ مرة أخرى ـ إلى أننا لم نتناول فى هذه الصفحات سوى عمل واحد ، هو الذى سبق أن عرّفنا القارىء به ، والذى اضطلع به عادل تيودور خورى ، ومحمد سالم عبد الله ، أما غيره من الأعمال فقد جاء الحديث عنه عرضا ، بهدف زيادة الإيضاح ، من خلال المقابلة والموازنة .

وقد يكون لنا مع بعض هذه الأعمال وقفات أخرى مستقلة ، أطول من وقفتنا هذه ، لأن بعضها يتضمن ما يجب التنبيه إليه .

وننتقل الآن إلى أهم ملاحظاتنا على العمل المقصود بالدراسة :

١ ـ كنا نفضل لو أن عنوان الترجمة تضمن إشارة إلى أنها ترجمة معنى فقط (Sinn) أو ترجمة مضمون (Inhalt) ، أى ترجمة لمعانى الكتاب الحكيم أو مضمونه ، وليست ترجمة له بالمفهوم الشامل لهذه الكلمة .

ولا نريد أن نكرر القول هنا فيما قيل حول صعوبة ترجمة الأساليب الأدبية ، التى هى من صنع البشر ، فما بالك بكتاب (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[1]) .

ولهذا كان محمد أسد موفقا فى ترجمته الإنجليزية ، حين جعل عنوانها : « The Message of the Quran ». أى (رسالة القرآن) ، ومثل ذلك فعل مودودى فى ترجمته ، حيث اختار لها عنوان « The Meaning of the Quran »

---

(١) سورة فصلت آيه ٤٢ .

أى (معانى القرآن) ، فضلا عن أنه أضاف إليها من التعليقات والدراسات قدوا لا بأس به أكثر مما أضاف غيره ، فجاءت فى ستة عشر مجلدا .

٢ ـ لا نعرف المصدر الذى اعتمد عليه كاتب التمهيد (محمد سالم عبد الله) فى الجزم بأن كلمة (قرآن) مستعارة من الآرامية[1] وما مدى توثيق هذا الرأى فى مصدره الأصلى ؟

وما يمكن أن نقوله فى هذا الموضوع أن كتب التراث العربى لها فى الكلمة رأيان :

الأول : يرى أنها مصدر برنة « فُعْلان » بضم الفاء وسكون العين ، كغفران ، وخسران ، وكفران ، وأن مادته الأصلية (ق ر أ) وفعله الماضى « قرأ » إما بمعنى قرأ الكتاب ، أى تلاه ، وإما بمعنى ضم الشىء ، أى جمع بعض أجزائه إلى بعض ، ذلك أن القرآن يُقْرَأ ويُتْلَى ، كما أنه يَجْمَع ويَضم عددا من الآيات والسور.

وثانى الرأيين : يذهب إلى أن الكلمة ليست مصدرا ، بل هى اسم وُضِع منذ البداية للدلالة على كلام الله المعجز .

ثم إن البعض ينطق الكلمة مهموزة « قُرْآن » والبعض يسهلها ، فينطقها « قُرَان »[2] .

فإذا تجاوزنا كتب التراث ، وانطلقنا نبحث عن الانتماء الأصلى للكلمة ، وجدنا فى كل اللغات السامية تقريبا فعلا ذا جذور ثلاثة ، يمكن ربطه بها .

فى العربية مثلا يوجد « قَرَأَ » ، بفتح الجذر الأول ، ونطق الهمزة .

---

(1) S. XVII.

(٢) أنظر : تفسير الطبرى ١ / ٩٦ ، لسان العرب .

وفى العبرية يوجد « קְרֵא » ، وينطق (قَرَا) بفتح الجذر الأول ، وتسهيل الهمزة وفى السريانية ، وهى أحد فروع الأرامية يوجد « ܩܪܝ » وينطق (قِرَا) بكسر الجذر الأول والتسهيل أيضا[1] .

ومن هذا نرى أنه ليس من المنطق الزعم بأن كلمة « قرآن » مستمدة من الآرامية أو غيرها .

وكنا نتوقع من صاحب التمهيد — بناء على الحقائق السابقة — أن يقول :

إن لها فى العربية مادة صرفية ، هى (ق ر أ) ، ونمط اشتقاقها هو (فُعْلان) .

وإنها سامية الأصل ، دون ترجيح لانتمائها إلى فرع سامى دون آخر .

بل إن هناك ما يرجح انتماءها إلى العربية أكثر من انتمائها إلى غيرها من الفروع السامية الأخرى ، وهو اختيارها عنوانا لكتاب أنزل بلسان عربى مبين ، رغم وجود عدد محدود من الكلمات فيه ، قيل إنها ذات أصول أجنبية[2] .

---

(١) قارن :

Gesenius, William : Hebrew and English Lexicon P. P. 894, 896, Louis Costaz, S. J. : Dictionnaire Syriaque - Français Syriac - English Dictionary P. 328.

قاموس سريانى عربى

• قد استرشدنا فى هذا الرأى ببعض الزملاء من أساتذة الساميات بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر :

محمد سبعاوى — محمود الغرب — السيد النويشى .

(٢) أنظر : السيوطى : الاتقان ١/١٣٥ وما بعدها ، القرطبى : الجامع لأحكام القرآن ١/٦٨ وما بعدها .

٣ ـ في إحدى فقرات الكاتب عن القرآن قال :

« Er ist nicht nur die Verdichtung aller Lehren des Propheten, aus der ein breiter Strom von Traditionen gespeist wird, sondern vor allam die letztgueltige Autoritaet, das Wort Gottes durch den Mund des Propheten, das den Islam begruendet ». (١)

وللمعنى الحرفي لهذا الكلام هو ما يلي :

إنه (أي القرآن) ليس فقط التركيز المكثف لكل تعاليم النبي ، (ذلك التركيز) الذي غُذِّي به تيار عريض من التقاليد ، بل إنه يُعد قبل كل شيء السلطة النهائية ، أي كلمة الإله من خلال فم النبي (تلك الكلمة) التي أسست الإسلام .

وواضح من الفقرة أن الكاتب يتحدث عن القرآن كما يراه المسلم ، لكن الترجمة تقع في محيط قراء ، معظمهم من المسيحيين ، أو ممن خالطوا المسيحيين ، وتمثلوا فهمهم لطبيعة الأناجيل المعتمدة ، بحسبانها تعاليم المسيح ، صيغت وكتبت على يد حواريه وتلاميذه (٢) .

لذلك ، وحتى لا يقع القارىء في وهم مؤداه أن القرآن ـ كذلك ـ من تعاليم النبي ، كنا نفضل حذف كلمة « des Propheten » بحيث يصبح المعنى : إنه ليس فقط التركيز المكثف لكل التعاليم . . الخ .

---

(١) S. XIX.

(٢) انظر : مقدمة الناشر التي كتبها محمد رشيد رضا في : إنجيل برنابا ، ترجمة خليل سعادة ص ق وما بعدها ، أما عن الكتاب المقدس بعهديه : القديم والجديد ، فيقول القس منسي يوحنا : إن عدد كتابه بلغوا ، أربعين شخصا ، كان لكل كاتب أخلاقه وشخصيته الخاصة » .

انظر كتابه : حل مشاكل الكتاب المقدس ص ١٨ .

وانظر أيضا : الكتاب المقدس ـ العهد الجديد ، فقرتي :

أو الاستعاضة عنها بكلمة أخرى ، كأن يقال ، مثلا :

Er ist nicht nur die Verdichtung aller Lehern der neuen Religion ... etc.

أى أنه ليس فقط التركيز المكثف لكل تعاليم الدين الجديد ... الخ

٤ ـ عبر الكاتب عن كتبة النسخ الأربع الأولى من القرآن ، بعد نسخة حفصة ـ رضى الله عنها ـ بقوله .

« Verfasser dieser Aufzeichnungen ». (١)

وكنا نفضل أن توضع كلمة « Abschreiber » التى تعنى ـ بوضوح ـ « ناسخ » بدلا من كلمة « Verfasser » التى تعنى فى معظم الأحوال « مؤلف » ، حتى لا يقع القارىء فى وهم آخر ، وهو أن هؤلاء كان لهم دخل فى صياغة القرآن .

٥ ـ بدلا من عبارة « Hafsa - Koran » (٢) التى تعنى قرآن حفصة كنا نفضل عبارة « Hafsa - Exmplar » أى نسخة حفصة .

٦ ـ تحدث الكاتب عن تقسيم القرآن إلى سور وآيات ، ثم إلى أجزاء وأحزاب وأرباع ، وجاء ضمن كلامه :

« Zum Zwicke der Rezitation wurde der Koran ueberdies in 30 Teile gegliedert, die wiederum fuer die einzelnen Gebete in Rukù' unterteilt sind ». (٣)

وهذا يعنى ، « ولغرض التلاوة قسم القرآن ـ فضلا عن هذا ـ إلى ٣٠ جزءا ، قُسِّمت ـ بدورها ـ لأجل كل صلاة على حدة فى الركوع .

مدخل إلى العهد الجديد ، ومدخل إلى الأناجيل الإزائية ص١ وما بعدها .

(١) S. XXIII.

(٢) نفس الموضع .

(٣) S. XXIV .

ولأن قراءة القرآن فى الصلاة لا تسكون أثناء الركوع ، بل أثناء القيام فى كل ركعة ، ولأن تقسيم القرآن على هذا النحو ليس فقط لأجل الصلاة ، بل له — إلى جانب ذلك — أهداف أخرى ، كما نفضل صياغة الجزء الأخير من العبارة على نحو آخر ، كأن يقال مثلا .

für die einzelnen Rakaʿat in Gebeten, sowie für Erleichterung des Memoriens des Textes ...

أى لأجل كل ركعة على حدة فى الصلوات وكذلك لتسهيل حفظ النص .

أو يقال :

für Gabete bei Aufstehen in je Rak (a...

أى لأجل الصلاة عند الوقوف فى كل ركعة .

٧ — لا ندرى لماذا ترجم الكاتب كلمة الشهادة « لا إله إلا الله » فى بعض المواضع هكذا :

« Ich bezeuge, dass niemand der Anbetung wuerdig ist ausser Gott, und dass es keinen Gegenstand der Liebe und des Verlangens gibt ausser Gott ». (١)

وهذا معناه « أشهد ألا أحد (!) يستحق العبادة إلا الإله وألا شىء (!) جدير بالحب والاستعانة إلا الإله » .

أما كان الأفضل أن تترجم — كما هو معتاد — هكذا .

Ich dezeuge, dass es keinen Gott ausser Allah gibt.

٨ — نقل الكاتب عن آصف فيضى (Asaf Faysee) من الهند فقرة ننقلها كما هى ، ثم نترجمها إلى العربية . ونرجو أن يكون الكاتب قد نقلها

---

(١) S. XXVII .

عن أصلها بدقة ، وألا نخطىء — نحن — فى ترجمتها إلى العربية . قال فيضى :

« Ich glaube, dass der Koran eine Botschaft Gottes ist. Er ist die Stimme Gottes, wie sie von Muhammad gehoert wurde, in der Redeweise Muhammads, der arabischen Sprache.

Muhammad gab sie in Muhammds Worten wieder ». (١)

وهذا معناه : أعتقد أن القرآن رسالة من الإله . إنه صوت الإله ، كما سُمِع من محمد ، بأسلوب حديث محمد ، أى باللغة العربية . لقد ردده محمد ، بكلمات محمد .

وملاحظتنا على هذه الفقرة هى حرص فيضى على تكرار اسم « محمد » بهذه الصورة اللافتة للنظر ، وبعبارة أوضح ، حرصه على أن ينسب كل شىء يتصل بلغة القرآن وأسلوبه إلى « محمد » ، مثل قوله : كما سمع من محمد — بأسلوب حديث محمد — لقد ردده محمد — بكلمات محمد .

وربما كانت العبارة الأخيرة ، وهى عبارة « بكلمات محمد » أكثر العبارات لفتا للأنظار .

ولقد نقل الكاتب فى موضع سابق على هذا رأيا للمستشرق الإنجليزى وليم موير (William Muir) أكد فيه — بوضوح شديد — أنه مقتنع تماما بأن القرآن كلام محمد ذاته ، بنفس القدر الذى يعتقد المسلمون أنه كلام الله (٢) .

ومن البدهى أن كلام موير لا ينصب على الكلمات وحدها ، بل يتجه كذلك — إلى المعانى .

وليس من همنا الآن أن نناقش وليم موير فى رأيه ، فهو قد عبر عن موقفه ، كرجل مسيحى ، له فكره ، أما أن يقول فيضى — المسلم — كلاما

---

(١) S. XXXVI.

(٢) S. XXIV.

يوهم أن كلمات القرآن هى كلمات محمد ، فإن من حقنا أن نصحح له رؤيته ، حتى لو كان مقتنعا بأن معانى القرآن من وحى الله ، إذ من المشهور بين عامة المسلمين وخاصتهم أن القرآن ليس (كلمات محمد) بل هو (كلمات الله) أنزلت على محمد ، أى أنه ـ كما قال العلماء ، اللفظ المعجز المتعبد بتلاوته ، المنزل من الله تعالى على نبيه محمد ﷺ (١) .

وربما كان هذا من أهم الفروق بين القرآن والحديث القدسى ، وصدق الله العظيم ، (واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته) (٢) .

٩ ـ لم تراع الترجمة التفرقة بين لفظ الجلالة (الله) ولفظ (إله) بل اختارت فى مقابلهما كلمة ألمانية واحدة ، هى كلمة « Gott » . ونحو ذلك فعل كل من باريت ، وريكرت فى ترجمتيهما ، بينما نجد هيننج قد راعى التفرقة بين اللفظين ، فاستعمل لفظ الجلالة بنطقه العربى « Allah » وقابل لفظ (إله) بكلمة « Gott » .

ولا ندرى إن كان ذلك قد جاء منه عفوا أم أنه كان مراعاة لما درج عليه علماء المسلمين من التفرقة بين اللفظين ، على أساس أن لفظ الجلالة يعنى الإله المعبود بحق ، الجامع لصفات الألوهية ، بينما لا يدل لفظ (إله) هذه الدلالة القاطعة ، حتى لو دخلت عليه أداة تعريف ، إلا إذا كانت هناك قرينة تدل على أن المقصود به « الله » (٣) .

---

(١) انظر : محمد عبد الله الهدى : القرآن الكريم ص ١٣ وتاليتها ، شعبان محمد اسماعيل مع القرآن ص ٩ وما بعدها ، مناع القطان : مباحث فى علوم القرآن ص ٢٠ وما بعدها .

(٢) سورة الكهف آية ٢٧ .

(٣) انظر : الزركشى : معنى « لا إله إلا الله » ص ١١٥ ، ١٣٧ وما بعدها ، المودودى : المصطلحات الأربعة ص ٩ وما بعدها ، باجودة : تأملات فى سورة الفاتحة ص ٣٠ .

وقد نشأ عن عدم مراعاة التفرقة بين مدلولى اللفظين ترجمة بعض الآيات ترجمة خالية من الرونق والبهاء ، إن لم نقل بعيدة عن الدقة ، كما فى قوله تعالى ـ مخاطبا نبيه ـ عليه الصلاة والسلام (فاعلم أنه لا إله إلا الله)[1] ، حيث جاءت ترجمته الحرفية هكذا ، فاعلم أنه لا إله إلا الإله .

ومثل هذا لوحظ أيضا فى ترجمة كلمة الشهادة فى حديث معاذ ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ : « ما من أحد يشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، صدقا من قلبه ، إلا حرمه الله على النار »[2] .

فإذا نظرنا إلى الترجمات الإنجليزية ، وجدنا أن كلا من : مودودى ، وكنتال ، وزايد قد استعمل لفظ الجلالة بنطقه العربى ، وقابل لفظ (إله) بكلمة « God » . بل إن مودودى أشار فى بداية ترجمته إلى بعض الفروق بين اللفظين[3] ، كما نص بكنتال على أنه سيستعمل لفظ الجلالة كما هو ، لعدم وجود مقابل دقيق له فى الإنجليزية[4] .

أما محمد أسد فقد نحا فى ذلك منحى غير مفهوم ، حيث وضع كلمة « God » فى مقابل لفظ الجلالة ، وكلمة « deity » فى مقابل « إله » وما كان أغناه عن ذلك لو أنه نحا منحى زملائه ، فاستعمل لفظ الجلالة كما هو ، واختار كلمة أخرى مناسبة فى مقابل « إله » .

ولن يترتب على هذا أى غموض بالترجمة ، لأن لفظ الجلالة بنطقه العربى معروف تماما فى أوساط المسلمين فى العالم أجمع ، بل لا نبالغ إذا قلنا ، وغير المسلمين كذلك .

---

(١) سورة محمد آية ١٩ .

(٢) S.506.

(٣) P. 41.

(٤) P. 1.

١٠ ـ وردت كلمة « آية » فى الترجمة فى مجالين :

أحدهما : خارج النص القرآنى ، حين تذكر لبيان عدد آيات كل سورة وفواصلها ، كأن يقال ، مثلا : سورة الفاتحة سبع آيات .

والثانى : داخل النص القرآنى ، أى ضمن كلماته وعباراته .

أما خارج النص القرآنى ، فقد اختارت الترجمة أن تقابلها بكلمة « Vers » التى تعنى بالألمانية ، بل وبالإنجليزية أيضا بيتا من الشعر أو سطرا شعريا .

وكنا نفضل لو أنها استعملت الكلمة بنطقها العربى « Aya » مع تقديم شرح مبسط ، يوضح المقصود منها ، بدلا من ترجمتها إلى تلك الكلمة ، التى توحى بنوع من التعارض مع قوله تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغى له)[1] .

لكن يبدو أن هذا يمثل اتجاها عاما أو شبه عام فى ترجمة تلك الكلمة خارج النص القرآنى ، لأن الترجمات الثمانى التى بين أيدينا ، بلا استثناء ، سواء منها الألمانية أم الإنجليزية ، اختارت لها هذا المقابل ، حين تكون خارج النص .

أما داخل النص القرآنى . فقد اختارت الترجمة محل الدراسة أن يكون المقابل الألمانى لها كلمة « Zeichen » أى علامة ، وهذا لا غبار عليه ، لأن هذا المعنى يدخل ضمن معانى الكلمة فى العربية . لكن الترجمة التزمت بهذا المقابل ، ولم تغيره ، حتى عندما كان يضيق عن أداء المعنى القرآنى المقصود ، كما فى قوله ـ تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)[2]

---

(١) سورة يس آية ٦٩ .

(٢) سورة البقرة آية ١٠٦ .

وقوله ـ سبحانه : (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات)[١] .

فكلمة « Zeichen » هنا ليست وافية بالمعنى المقصود فى أى من الموضعين ، لأن المقصود بكلمة « آية » فيهما ليس مقصورا على معنى « العلامة » .

أما الترجمتان الألمانيتان الأخريان فلم تلتزما بمقابل واحد للكلمة داخل النص القرآنى ، بل قابلتاها فى بعض المواضع بكلمة « Zeichen » ، وفى بعضها الآخر بكلمة « Vers » حسب مقتضيات الموقف ، وهذا التنويع ـ فى حد ذاته ـ مقبول ، بل مطلوب ، لأنه يطوع الترجمة للمعنى ، وليس هناك ما يعيبه سوى ارتباط كلمة « Vers » فى ذهن القارىء العادى بالأسلوب الشعرى ، الذى لا يتلاءم مع بنية العبارة القرآنية .

أما الترجمات الإنجليزية الأربع فلم يبتعد أى منها عن استعمال كلمة « Vers » فى داخل النص القرآنى سوى محمد أسد . فيما تتبعناه من ترجمته . كما قدم شرحا مبسطا عن معانيها فى بعض المعاجم التى تيسرت له وفى القرآن الكريم[٢] ، بينما استعملها كل من : مودودى ، وبكتال ، وزايد أكثر من مرة[٣] .

لكن تلك الترجمات الإنجليزية كانت ـ على كل حال ـ أغزر من الألمانية فى اختيار الكلمات المقابلة لكلمة « آية » . ومن بين حشد الكلمات التى أوردتها ، فضلا عن كلمة « Vers » ما يلى :

Sign بمعنى علامة ، و Token و Evidence و Proof بمعنى دليل وبرهان ، وبينة ، و Revelation بمعنى وحى ، و Message بمعنى رسالة ، و Teaching بمعنى توجيه ، و Commandment بمعنى أمر ، و Symbol

(١) سورة آل عمران آية ٧ .

(٢) , P. 417.

(٣) كما فى سورة يونس آية ١ ، وسورة يوسف آية ١ .

بمعنى رمز ، و Portent بمعنى معجزة[١] .

وإذا كان لنا من تعقيب على هذا فهو العجب من أمر هذا القرآن وأمر تعبيراته ! كلمة واحدة منه تضم كل هذا الحشد من المعانى ، وربما أكثر منه مما لم يتيسر لنا تتبعه ، ثم تظل كل هذه المعانى قاصرة عن الوصول إلى المعنى الكامل للكلمة . أليس هذا فى حد ذاته « آية » ؟

لكن ، يبقى بعد ذلك أمر محير ، إن كلمة (آية) وكلمة (سورة) كلمتان غريبتان على اللغات الأوربية ، فما الذى دفع القوم إلى البحث عن مقابل الأولى ، رغم مافى ترجمتها من مخاطرة ، كما وضحنا ، بينما نقلوا الثانية كما هى دون ترجمة ، مع أنه كان فى الإمكان ترجمتها بكلمات ، مثل : Kapitel أو Chapter ، أو غيرها ؟ دون الدخول فى مخاطرة ، تثير حساسية من أى نوع ، خاصة أن الترجمة محل الدراسة قد أشارت فى التمهيد إلى أن كلمة (سورة) تعنى بالألمانية « Kapitel »[٢] ، كما أشارت بعض الترجمات الإنجليزية إلى أنها تعنى بالإنجليزية Chapter[٣] .

١١ ـ فى التعليق على قوله ـ تعالى : (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى)[٤] ذكرت الترجمة أن « اللات » تعنى الإلهة ، وأن «العزى» تعنى القوية القادرة وأن « مناة » تعنى إلهة الحظوظ .

ويفهم من هذا أن الترجمة ربطت فى الاشتقاق بين لفظ الجلالة ولفظ

---

(١) انظر : سورة البقرة آية ١٠٦ عند أسد وبكتال ، و ١١٨ عند الأربعة و ١٤٥ عند أسد وبكتال وزايد ، وسورة الحج آية ١٦ عند مودودى ، وسورة النور آية ١ عند مودودى وبكتال ، وسورة النجم آية ١٨ عند أسد .

(٢) S. XXIV .

(٣) أنظر : Maududi P. VII, Zayid P. XIII.

(٤) سورة النجم آية ١٩ ـ ٢٠ .

« اللات » ربما مجاراة لبعض الآراء فى كتب التفسير العربية ، التى رأت أن « اللات » صيغة تأنيث للفظ الجلاله[١] .

ومما يقوى هذا الانطباع لدى قارىء الترجمة أنها استعملت فى مقابل لفظ « اللات » كلمة « Goetten » وهي مؤنث « Gott » التي استعملتها دائما فى مقابل لفظ الجلالة .

لكن من البدهى أن الربط بين اللفظين فى الصياغة على هذا النحو لا ينبغى أن يؤخذ بهذه البساطة .

فهناك من يرى أن لفظ « اللات » مستند إلى لفظ عربى قديم هو « أليتا » (Alitta) ، وأن هيرودوت ذكرهذا أثناء تعداده لأسماء آلهة العرب قبل اثنى عشر قرنا من عصر النبي ـ عليه الصلاة والسلام[٢] .

بل إن محمد أسد ألمح فى ترجمته إلى استناد اللفظ إلى أصل إغريقى ، على أساس أن (اللات) كانت تُعبد فى جنوب شبه الجزيرة العربية منذ زمن قديم ، وأنها ربما تكون قد استمدت طابعها الأصلى من نمط الإلهة الإغريقية (ليتو) (Leto) ، إحدى زوجات زوس الخمس ، وأم أبولو وأرتيمس[٣] .

وإذا كانت هاتان الصلتان اللفظيتان أو إحداهما صحيحة فمعنى ذلك أن التاء فى اللفظ ليست للتأنيث ، بل هي أصلية .

ولذن يمكننا أن نقول : إن اسمها ، سواء أكان مستمدا من « أليتا » كما يستنتج من كلام هيرودوت ، أم من (ليتو) كما ألمح إليه أسد ، أم من اسم

---

(١) انظر : ابن كثير ٤ /٢٥٢ .

(٢) انظر : زهير على شاكر : الغراب الأبيض أو ظاهرة سلمان رشدى ص ٧٢ وما ذكر فيها من مراجع .

(٣) P. 814 .

رجل كان يلت السويق للحجيج فى الجاهلية ، ولما مات عكفوا على قبره وقدسوه ، كما رأت بعض المصادر العربية ، أم من أصل آخر خلاف ذلك[١] كل ذلك يجعلنا نرى أن الجزم بأن اسمها تأنيث للفظ الجلالة قول لا يسلم من الشكوك .

١٢ ـ فى قوله ـ تعالى : (فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم)[٢] ، لا ندرى لماذا حرصت الترجمة على توضيح أن الضمير فى قوله (وملئهم) مقصود به المصريون ، بينما تجاهلت توضيح المقصود بالضمير فى قوله (من قومه) بحيث تركت القارىء يفهم أن المقصود به قوم موسى ، أى بنو إسرائيل ، بحكم عود الضمير على أقرب مذكور .

وبذلك تكون الترجمة قد توازت مع ترجمة باريت ، التى نصت بوضوح على أن الضمير فى (قومه) الإسرائيليين ، وفى ملئهم (المصريين) بحيث لو أعدنا ترجمته إلى العربية لكانت هكذا : فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه (الأصليين) على خوف من فرعون وسادتهم (أى سادة المصريين) أن يفتنهم .

إن الترجمة على هذا النحو توحى بقلة عدد المؤمنين بموسى من بنى إسرائيل ، ولا تشعر بإيمان أى فرد من المصريين به ، وهذا مخالف للواقع .

صحيح إن تفسير الضمائر على هذا النحو له سند فى بعض كتب التفسير العربية[٣] ولكنه ليس أقوى الآراء ولا أصحها ، ومن ثم كنا نفضل لو أن الترجمة أشارت إلى بعض الآراء الأخرى فى تفسير الضمائر ، كما فعل أسد ، أو اقتصرت

(١) انظر : هشام الكلبى : كتاب الأصنام ص ١٦ ، ابن كثير ٤ / ٢٥٣ .
(٢) سورة يونس آية ٨٣ .
(٣) انظر : ابن كثير ٢ / ٤٢٧ ، النسفى ٢ / ١٧٢ وتاليتها .

على ترجمة الضمائر دون تفسير لها ، كما فعل هيننج ، الذى اكتفى بأن حول ضمير الجمع فى (ملئهم) إلى ضمير الإفراد ، بحيث أصبح يعود ـ تلقائيا ـ على فرعون ، وبذلك صار معنى العبارة عنده هو : على خوف من فرعون وقادته أن يفتنهم ، وإن كان مثل هذا الفهم لم يسلم من الاعتراض أيضا فى كتب التفسير العربية[1] .

١٣ ـ فى قوله ـ تعالى : (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن)[2] .

ليس من السهل قبول الترجمة الحرفية لقوله (أجورهن) فى الآية ، لأن الكلمة هنا لا تعنى أجرا يقدم للمرأة نظير امتلاك بضعها ، كما قد يتوهم البعض ، بل تعنى الصداق الذى يقدم لها ، رمزا لمشروعية العلاقة الزوجية ، التى تقوم على كلمة الله بينها وبين من ارتضته حليلا لها .

وما كان أحرى الترجمة بمراعاة ذلك : إما باللجوء إلى الترجمة غير الحرفية ، كما فعل هيننج ، الذى قابل الكلمة بكلمة « Mitgift » ، بمعنى ما تجهز به العروس ، بدلا من كلمة « Lohn » ، التى تعنى (أجر) وإما باللجوء إلى توضيح معنى الكلمة بعد ترجمتها حرفيا ، كما فعل باريت ، الذى وضحها بكلمة « Morgengabe » بمعنى (صداق) وإما بالإحالة إلى آية أخرى توضح المقصود بها ، كقوله ـ تعالى : (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة)[3] والذى ترجم فى موضعه ترجمة دقيقة ، هى :

« Und gebt den Frauen ihre Morgengabe als Geschenk ».

١٤ ـ عقبت الترجمة على قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا

---

(١) أنظر نفس الموضع .
(٢) سورة الممتحنة آية ١٠ .
(٣) سورة النساء آية ٤ .

راعنا وقولوا انظرنا)[1] .

تعقيبا غريبا غير مفهوم ، جاء ، فيه : إن خلفية الأمر هنا (يعنى لا تقولوا ، وقولوا) غير واضحة .

ولسنا ندرى كيف تكون الخلفية غير واضحة ، مع أن التعقيب نفسه أحال القارىء إلى تأمل قوله ـ تعالى : (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وأطعنا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا فى الدين)[2] . وقد تكفلت الآية المحال إليها بتوضيح العلة توضيحا كافيا ، يفهم من قوله « ليا بألسنتهم » ويكفى أن نحيل صاحب الترجمة إلى تعليق هينفج ، الذى اهتم بتوضيح ما قصد إليه يهود المدينة من التورية بقولهم « راعنا » وتوجيههم اللفظ لمعان سيئة ، وتطويعهم إياه لمدلول خبيث فى العبرية ، إلى غير ذلك .

١٥ ـ جريا على مبدأ الإيجاز فى ذكر الأحداث المتعلقة بالأشخاص جاء التعليق على قوله ـ تعالى : (وما كان لنبى أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)[3] تعليقا مختصرا غاية فى الاختصار ، مضمونه أن الكلام فى الآية ينصب على حادثة حدثت عند توزيع الغنائم بعد انتصار بدر .

لكن يبدو لنا أن اختصارا كهذا من شأنه أن يوقع القارىء فى لبس غير مقصود ، ذلك أن التعليق السابق لا يضيف إلى علم القارىء جديدا ، سوى ما يمكن أن يحمله إليه من حيرة ، تجعله لا يتبين هدف النفى فى الآية : أهو لنفى الوقوع ، بمعنى أن النبى ـ ﷺ ـ لم يحدث منه هذا القول الذى

---

(١) سورة البقرة آية ١٠٤ .

(٢) سورة النساء آيه ٤٦ .

(٣) سورة آل عمران آية ١٦١ .

أشارت إليه الآية ؟ أم أنه لاستنكار الواقع ، بمعنى أنه ما كان يصح أن يقع منه — ﷺ — هذا ؟

لذلك ، كنا نفضل أن يتضمن التعليق ما يبعد عن ذهن القارىء هذا اللبس المتوقع .

ولقد قام باريت بترجمة المعنى دون تعليق ، وهذا أيضا لا يخلو من لبس .

أما هينتج فقد شرح فى تعليقه خلاصة الموقف ، وإن كان قد بتره بترا مخلا ، حيث اقتصر فيه على ذكر جانب من الخبر ، متجاهلا بقيته .

١٦ — بعد قوله — تعالى : (لا جناح عليهن فى آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شىء شهيدا)[1] أوردت الترجمة تعليقا ، فحواه أن الآية موجهة إلى نساء النبى .

والواقع أننا لم نستطع أن نفهم فائدة هذا التعليق أو الداعى إليه ، فالقارىء سيفهم تلقائيا أن الكلام فى الآية يدور حول نساء النبى — ﷺ — لأن الآية واقعة فى سياق آيات يدور الحديث فيها عنهن . ومن ثم لم يكن هناك ما يدعو إلى التعليق أو يوجبه ، بل لقد كان الأصوب — فى نظرنا — توجيه نظر القارىء إلى أن الأحكام الواردة فى الآية ليست قاصرة على أمهات المؤمنين ، بل هى عامة لجميع المؤمنات .

أما إذا كانت الترجمة ترى للتعليق أهمية لم ندركها نحن ، فكان ينبغى الإشارة فيه إلى عمومية الأحكام فى الآية ، أو الإحالة إلى آية أخرى ، وردت فيها الأحكام عامة شاملة ، كقوله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن

---

(١) سورة الأحزاب آية ٥٥ ،

ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن ...)[1] .

١٧ ـ كلمة « gefallen » بمعنى (يعجب) ، التى استعملت فى الترجمة والتعليق فى قوله ـ تعالى :

(يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك)[2] لم تكن موفقة فى هذا الموضع ، إذ ترتب عليها أن أصبح المعنى هو : تبتغى أن تعجب أزواجك .

وقد اختار هينتج نفس الكلمة .

أما الكلمة التى اختارها باريت ، وهى « zufriedenstellen » بمعنى (يرضى) ، فكانت أكثر ملاءمة ، لأن عتاب الله لنبيه لم يكن سببه أنه أراد أن يعجب واحدة أو أكثر من زوجاته ، فهذا ما لم يكن الرسول فى حاجة إلى السعى وراءه ، بل كان العتاب لأنه ـ خلال سعيه لإدخال الرضا إلى قلوبهن ـ لم يتنبه إلى ما ترتب على ذلك من غمطه لحق نفسه هـ و ، فضلا عن حق حليلة منهن ، لها عليه من الحقوق مثل ما لهن ، حتى لو كان ارتباطها به فى صورة تخالف ارتباط الزوجات الأخريات به ـ ﷺ ، بحكم أن اقترانها به ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان بملك اليمين .

لكننا ـ من جهة أخرى ـ لا ندرى لماذا تجاهل هينتج فى تعليقه شخصية المقوقس ، الذى كانت مارية إحدى هداياه للرسول ـ ﷺ ـ حيث اكتفى التعليق بالإشارة إليه على أنه ربما كان أحد تجار الإسكندرية ، ممن كانت لهم علاقة دبلوماسية (!) بمحمد .

١٨ ـ فى التعليق على قوله ـ تعالى : (كذلك نسلكه فى قلوب

---

(١) سورة النور آية ٣١ .

(٢) سورة التحريم آية ١ .

المجرمين[1]) اختارت الترجمة أن يكون الضمير فى قوله « نسلكه » عائداً على القرآن ، لكنها أشارت إلى أن هناك من المفسرين من يجعله عائداً على تلك العادة السيئة ، وهى الاستهزاء بالرسل .

وقد اختار باريت ـ كذلك ـ الرأى الأول .

ولكننا نميل إلى الرأى الثانى ، تجنبا للوقوع فى تأويلات كثيرة في فهم المعنى .

١٩ ـ فى قوله ـ تعالى : (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون[2]) كان نص الترجمة هكذا :

Und waeren nicht die Menschen einzige Gemeinschaft, haetten Wir denen, die den Erbarmer verleugnen, Decken aus Silber ... » etc.

وهذا معناه : ولو لم يكن الناس أمة واحدة لجعلنا . . . إلخ

وقريب من هذا كانت ترجمة هيننج

أما ترجمة باريت فكانت على نحو آخر :

« Und wenn nicht die Menschen (auf diese Weise) zu einer einzigen Gemeinschaft (von Unglaubigen) wuerden, ... wuerden wir denen ... » etc.

وترجمة باريت أدق ، لأنها تتفق مع صريح النص القرآنى ، وتلائم ما قاله المفسرون من أن المقصود :

ولولا أن يعتقد كثير من الناس الجهلة أن إعطاء المال دليل على محبتنا لمن أعطيناه ، فيجتمعوا على الكفر لأجل المال ، لجعلنا لمن يكفر

---

(١) سورة الحجر آية ١٢ .

(٢) سورة الزخرف آية ٣٣ .

بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة[1] ...

٢٠ ـ فى قوله ـ تعالى : (وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغى نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين)[2] ...

أغفلت الترجمة قيمة الفاء فى قوله « وإن استطعت » ، كما أغفلها كل من : باريت ، وهينتج ، ومن ثم جاءت الترجمة هكذا : وإن كان كبر عليك إعراضهم ، وإن استطعت أن تبتغى نفقا فى الأرض .

وبذلك فقد التعبير هدفه فى التسرية عن الرسول ـ ﷺ ـ بالكف عن الحزن على ما ليس فى طاقته ، ذلك أن الآية بها تركيبان شرطيان : أحدهما « وإن كان كبر » والثانى « فإن استطعت » ، وهما مرتبطان معا ، لأن ثانيهما يقع جوابا لأولهما ، بدليل وجود فاء الشرط بينهما ، ذلك أن فحوى الآية هو : وإن كان قد أحزنك انصرافهم عنك ، فخفف من حزنك ، فإنك مهما بذلت من جهد ـ لن تستطيع هداية من لم يرد الله هدايته . . .

ووجود الفاء هنا له قيمه كبرى فى ربط التركيبين ، وفى تأكيد معنى أن حزن الرسول ـ ﷺ ـ عليهم لا يفيدهم ، مادام الله لم يكتب لهم الهداية .

وكان يمكن للترجمة أن تصل إلى التعبير عن هذا المعنى بوضع الشرط الثانى فى حيز الجواب للشرط الأولى بأسلوب مناسب ، كأن توضع كلمة « dann » مثلا مكان « und » فى بداية جملة الشرط الثانى لتصبح هكذا : « dann wenn du im Stande bist ... » etc. وبذلك يحقق التعبير مقصده فى التخفيف عن الرسول الكريم ، وتهدئة خاطره .

٢١ ـ وهناك فى نفس الآية ملاحظة أخرى فى قوله ـ تعالى : (فلا تكونن

(١) ابن كثير ٤/ ١٢٧ .

(٢) سورة الأنعام آية ٣٥ .

من الجاهلين) ، حيث صرفت الترجمة صفة الجهل إلى معنى الحمق والغفلة ، ومثل ذلك فعل باريت : « Toericht » و « Tor »

ونحن نرى أن هذا لا يلائم الموقف ، فماذا الله أن ينسب ـ سبحانه ـ الحمق والغفلة إلى نبيه ، بسبب شدة حرص النبي على هداية قومه .

ويبدو أن هينتج أدرك هذا ، حيث صرف الجهل إلى معنى عدم المعرفة بالأمر ، وهو يتفق فى هذا مع ما ارتضته كتب التفسير العربية[1] .

٢٢ ـ تعبير « Lass mich in Ruhe » ، الذى يعني : دعنى وشأنى ، أو دعنى في سلام ، والذى استعملته الترجمة فى مقابل « فذرنى » فى قوله ـ تعالى : (فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون[2]) .

هذا التعبير يستعمل فى الحياة اليومية فى أحوال نفسية معينة ، لاتتفق ـ بطبيعتها ـ مع المتحدث فى الآية الكريمة ، وهو الله ـ تعالى .

من هنا نرى أن تعبير « Lass hich » ، الذى استعمله هينتج ، أو تعبير « Ueberlass das mir » ، الذى استعمله باريت أكثر ملاءمة فى هذا الموضع ، وكذلك فى قوله ـ تعالى : (وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا[3]) .

٢٣ ـ كلمة « Ratsversammlung » التى تعنى : مجلس شورى ، أو مجلس استشارى ، والتى استعملتها الترجمة فى مقابل « الملأ » فى قوله ـ تعالى ـ حكاية عن نبيه : (ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون)[4] .

هذه الكلمة قد توحى إلى النفس إيحاءات غير مناسبة . وتشير فيها

---

(١) انظر : النسفى ٢ / ١٠ ، ابن عباس ص ١٠٨ ، الجلالين ص ١٦٧ .
(٢) سورة القلم آية ٤٤ .
(٣) سورة المزمل آية ١١ .
(٤) سورة ص آية ٦٩ .

تساؤلات غير مقبولة ، مثل :

شورى مع من ؟ وتشاور حول ماذا ؟ إذا كانت المقادير كلها بيد العليم الخبير .

لذلك نرى أن كلمة « Haeupter » التي استعملها هينتج ، أو كلمة « Rat » التي استعملها باريت أكثر دقة في هذا المقام .

٢٤ ـ ترجمة كلمة « خاتم » ترجمة حرفية بكلمة « Siegel » في قوله ـ تعالى :(ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين[١]) كانت في حاجة إلى توضيح .

وقد فعل باريت هذا في ترجمته ، فذكر أن المقصود بها أنه مصدق لمن سبقه من الرسل ، أو أنه آخرهم .

أما هينتج فحين أراد توضيحها لم يزد الأمر إلا غموضا ، حيث زعم أن هذا التعبير قد يكون مستمدا من المانوية . لكنه لم يذكر وجه ارتباط الكلمة بالمانوية ، واكتفى بأن أحالنا إلى آية أخرى ، هي قوله ـ تعالى : (وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه أحمد[٢]) .

وهناك وجدناه يزعم مزاعم لم يؤيدها بدليل ، ويفترض افتراضات لم يعضدها بسند علمي ، سوى أنه أحالنا ـ في نهاية المطاف ـ على باريت ، دون أن يحدد لنا الموضع .

وما كان أحراه ـ بدلا من كل هذا ـ أن يضع أمامنا ولو دليلا واحدا على ما ذهب إليه ، أو على ما قرأه عن باريت .

٢٥ ـ في قوله ـ تعالى : (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض

---

(١) سورة الأحزاب آية ٤٠

(٢) سورة الصف آية ٦ .

غر هؤلاء دينهم)[١] .

جاء فى التعليق أن الآية كانت فى غزوة الخندق بالمدينة عام ٦٢٧ م ؛ بينما ذكرت التفاسير التى بين أيدينا أنها كانت غزوة بدر[٢] .

٢٦ ـ فى قوله تعالى : (كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم[٣]) .

ورد فى التعليق أن المقصود بالذين من قبلهم بنو قريظة ، أما كتب التفسير التى بين أيدينا فلم تجتمع على رأى واحد فى هذا ، بل ذهب بعضها إلى أن المراد بهم أهل بدر[٤] .

وذكر بعض آخر أن المقصود بنو النضير[٥] وتردد بعضها بين أهل بدر وبنى قينقاع[٦] .

٢٧ ـ حديث (كن فى الدنيا كأنك غريب . . .[٧]) أوردته الترجمة مرويا عن ابن عمرو ، وقد وجدنا فى فتح البارى أنه مروى عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما[٨] .

٢٨ ـ هامش رقم ٧٢ فى سورة الزمر ينبغى تصحيحه إلى ٧٣[٩] .

---

(١) سورة الأنفال آية ٤٩ .

(٢) راجع : ابن كثير ٢ | ٣١٨ ، النسفى ٢ | ١٠٧ ، ابن عباس ص ١٥٠ ، الجلالين هامش ص ٤٢١ وما بعدها .

(٣) سورة الحشر آية ١٥

(٤) مثل : النسفى ٤ / ٢٤٣ ، الجلالين ص ٧٣٢ .

(٥) ابن عباس ص ٤٦٥

(٦) ابن كثير ٤ / ٣٤٠

(٧) S. 516 .

(٨) أنظر . ابن حجر العسقلانى : فتح البارى ٢٤ | ١٠ .

(٩) S. 356 .

هذه أهم الملاحظات التى خرجنا بها ، بعد تصفح سريع لتلك الترجمة .

وربما نستطيع العودة إليها بمشيئة الله ثانية فى ظروف أكثر ملاءمة ، مع فسحة من الوقت ، ومع هدوء بال وصفاء نفس ، إذ لازلنا نشعر بأن هناك الكثير مما ينبغى أن يقال .

ونسأل الله الصفح عند الزلل ، فما قصدنا إلا فتح الباب لحوار ، نأمل أن يكون نافعا بيننا وبين من يتصدون للترجمة ، إذ ليست الألمانية أو الإنجليزية لغتنا ، كما أن العربية — فيما نتوقع — ليست سليقتهم .

ونحن لا نرى فى هذه الكلمات سوى قطرة ، نأمل أن يتلوها سيل من المراجعات والدراسات ، تتبناه المؤسسات الإسلامية المعنية فى أنحاء العالم بمختلف لغاته ، خاصة كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر .

وعلى الله قصد السبيل ، ومنه العون والتأييد .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مصـادر ومراجـع عـربية :

- القـرآن الكـريم ٠
- ابن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح البخارى :
  جـ ٢٤ ـ مكتبة القاهـرة ـ ١٩٧٨ ٠
- ابن عباس ، تنـوير المقباس من تفسـير ابن عباس :
  ط ١ ـ انتشارات استقـلال ـ تهـران ٠
- ابن كثيـر ، تفسـير القـرآن العظيم :
  جـ ٢ ، المكتبة التوفيقية ـ القاهرة ١٩٨٠ ، جـ ٤ بدون تاريخ ٠
- ابن منظـور : لسـان العـرب ، جـ ١ ٠
- جلال الدين المحلى ، جلال الدين السيوطى : تفسير الجلالين من المصحف الشريف ، ط دار المعارف ـ بيروت ـ ١٩٨٣ ٠
- حسن محمد باجودة (دكتور) : تأملات فى سورة الفاتحة :
  دار الاعتصام ـ القاهرة ـ ١٩٧٩ ٠
- الزركشى : معنى لا اله الا الله ، تحقيق على محيى الدين على القـرة داغى : دار الاصلاح للطباعة والنشر ـ السعودية ـ الدمام ـ ١٩٨٢ ٠
- زهير على شاكر : الغراب الأبيض أو ظاهرة سلمان رشدى :
  كتاب الهدلال ـ القاهرة ـ العدد ٤٦٥ ـ سبتمبر ١٩٨٩ ٠
- السيوطى : الاتقـان فى عـلوم القـرآن :
  جـ ١ ـ مطبعة الحلبى ـ القاهرة ١٩٥١ ٠
- شعبان محمد اسماعيل (دكتور) : مع القـرآن الكريم :
  دار الاتحاد العربى ـ القاهرة ١٩٧٨ ٠
- الطبرى : تفسير الطبرى : جـ ١ ، تحقيق محمود شاكر :
  دار المعـارف ـ القاهرة ١٣٧٤ هـ ٠
- القرطبى : الجامع لأحكام القـرآن :
  جـ ١ ـ مطبعة دار الشعب ـ القاهرة ١٩٧٨ ٠

- محمد عبد الله المهدى البدرى (دكتور) : **القرآن الكريم - تاريخه وعلومه** : دار القلم - دبى ١٩٨٤ .
- **مناع القطان ، مباحث فى علوم القرآن :** مؤسسة الرسالة - القاهرة ١٩٨٠ .
- **منسى يوحنا (القس) : حل مشاكل الكتاب المقدس :** مكتبة المحبة - القاهرة ١٩٨٣ .
- **المودودى ، أبو الأعلى : المصطلحات الأربعة فى القرآن :** دار التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٩٧٥ .
- **النسفى ، تفسير النسفى :** جـ ٢ ، ٤ دار احياء الكتب العربية .
- **هشام الكلبى ، كتاب الأصنام ، تحقيق أحمد زكى :** الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٢٤ .
- **الكتاب المقدس : العهد الجديد** : ط ٩ منشورات دار المشرق ، بيروت
- **الكتاب المقدس أى كتب العهد القديم والعهد الجديد :** ط العيد المئوى - دار الكتاب المقدس .
- **انجيل برنابا ، ترجمه عن الانجليزية خليل سعادة (دكتور) :** مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ .

مراجع غير عربيـــة :

— Gerenius, William : Hebrew and English Lexicon of the Old Testament Clarendon Press Oxford.

— Louis Costaz, S. J. : Dictionnaire Syriaque - Français Syriac - English Dictionary.

قاموس سريانى عـــربى

Imprimerie Catholique Beyrouth.

ترجمات المـانية لمعـانى القـرآن :

— Der koran, Uebersetzung v. Adel Theodor khoury und Mitwerkung v. Muhammad Salim Abdullah, Guetersloher Verlagshaus Gerd Mohn 1987.

— Der koran, Uebersetzung v. Rudi Paret, Verlag W.Kohlhammer Stuttgart Berlin Koeln Mainz 1979.

— Der koran, Uebersetzung v. Max Henning, Verlag Philipp Reclam Jun - Leipzig 1970.

— Der koran, im Auszuge uebersetzt v. Friedrich Rueckert Gerstenberg Verlag Hildesheim 1980.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترجمات انجليزية لمعـانى القــرآن :

— The Meaning of the Quran, by S. Abul A ʿla Maududi, Iclamic
— The Meaning of the Quran, by S. Abul Ala Maududi, Islamic Publications LTD. Lahore Pakistan.
— The Message of the Quran, by Muhammad Asad Dar Al - Andalus gibraltar 1980.
— Holy Quran, Translation by Mohammed Marmaduke Pickthal Karachi Fakistan, 1974.
— The Quran, Translation by Mahmud Y. Zayid Dar Al Choura Beirut Libanon 1980.

دكتور السيد العراقى

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

* * *

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی